الحيـــاة

الحياة الأرضية فرصة للتعلم، وأول ما يجب تعلمه، هو أن نتعلـم كيـف نـرى! الإنسان المادى مغمور فى رغوة من الضباب والزبد، فى سحابة من الرواسب انتقلـت إليه من الأجيال السابقة.. لا تتركوا أنفسكم نهبا لما ورثتموه، ولكن ابحثوا بأنفسـكم، واستكشفوا، حتى تزيلوا عن أنفسكم هذا الغبار المتوارث.

إنكم ترثون فيما ترثون اختراعـات، واستكشـافات، وأبحاثـا، كذلـك أحفـادكم سيستفيدون بدورهم من أعمالكم، ولكن عليهم أيضا البحث والتنقيب فيما ورثوه، فلـن يكون هو الآخر خاليا تماما من الشوائب.

إذا توقفت أنظاركم على ما هو ظاهر، فبالقطع لن تجدوا الحياة جميلـة، عندهـا ستكونون فى زمرة العميان الذين تحدث عنهم الأنبياء.. إذا كنتم مبـهورين بـالزيف والوهم الذى تصنعه الحضارة، مأخوذين بالشهوات، واللـذات السـريعة، والأطمـاع العابثة، فأنتم مصابون بالصمم إضافة إلى العمى، لا يمكنكم سماع صوت الضمير، لأن كيانكم خامل بكل ما هو سخيف وتافه.. على ذلك يجب أن يمتد النظر بعيدا عن كل ما هو ظاهر براق، بعيدا عن الخوف، والضيق، والأحزان، إن كل ذلك تستتر من ورائـه الحقيقة.. أنتم لا تبصرون الهواء الذى تتنفسون، كما لا تدرك السمكة الوسط المـائى الذى تعيش فيه.

ستبصرون فى البداية شذرات من بريق الأمل، ذلك عندما تدركون أن الآخريـن ليسوا بهذا القبح الذى تتصورون، وعندها ستكتشفون الجمال فى كل ما اعتقدتـم أنـه كريه، وستجدون الجاذب فى أبسط الأشياء، وتتقدمون شيئا فشيئا إلى التناغم الموسيقى